

زمن الحلم في ميمية "علقمة بن عبدة الفحل"

أ/إتسام دهيينة
جامعة بسكرة

إن النص الجاهلي مستودع أسرار ، وللولوج إلى قلب هذا العالم علينا أن نقف وقفات متأنية لاستكناه الروح الحقة التي حركت وجدان الشاعر وجعلته يتخبط بين متناقضات هذا الوجود، ويحتمي بكل ما يحس فيه دفق القوة والانتصار ، فقد كان الشاعر الجاهلي دائم السعي من أجل امتلاك وسائل تمكنه من مخاتلة الزمن الحامل لبذور فنائه، على الرغم من انصرام الزمن الذي كان يملك فيه إرادة "الفعل" ، واستسلامه لزمن الجذب والفناء، إلا أنه ظل أسير زمن الوجود والذكريات، فتراه يحن دائماً إلى ماضيه الجميل علي نحو من الاسترجاع يشبه ما يعرف في لغة الفن السينمائي "الفلاش باك" إنه يرغب في استرجاع الترف المفقود⁽¹⁾؛ لأنه يجد فيه مجالا لتحقيق حريته، ومن الطواهر التي تؤدي إلى هذا الانعتاق الحلم . ولطالما "كانت الأحلام مرآة الأعماق الإنسانية بما فيها من رغبات مكبوتة وغرائز ملجومة ومخاوف متوقفة"⁽²⁾، ولما كان الأمر كذلك تمنى "علقمة" أن يفهر الزمن وأن يتغير ، فماذا سيفعل إزاء هذا الصراع ؟ هل سيقوده هذا الهاجس إلى الصمت أم أنه سينفجر باحثاً عن متنفس له ، ليهرب من عالمه الواقعي إلى عالم اللاواقع ، عالم الحلم أو عالم "الترف المفقود" ؟ هذا ما سنحاول إثارته في هذه الدراسة المعنونة بـ زمن الحلم في ميمية علقمة بن عبدة الفحل.

ويحسن بدء أن نتوقف عند مفهوم الزمن، لأنه ليس بالشئ الهين الذي يمكن ضبطه وتحديده⁽³⁾، فقد اختلفت التعاريف حوله وتباينت الرؤى، لكن هذا لا يمنع من أن نحيط ببعض جوانب المفهوم، ولنبدأ باللغوي منها. ورد في لسان العرب ضمن مادة "زمن" بأنه اسم لقليل الوقت وكثيره⁽⁴⁾ مع إعطاء بعض الدلالات للمادة وعلاقتها بلفظة الدهر.

أما إذا جئنا إلى النسق الاصطلاحي، فقد كان الزمن عند اليونان أساس الوجود وعلته⁽⁵⁾، والأمم سيان بالنسبة للعرب، لكن الذي يهمنا في هذا المقام، الزمن في العصر الجاهلي، فكيف كان الإنسان الجاهلي ينظر له؟ وكيف صور الشاعر هذا الزمن؟ وماذا مثل له؟

لقد انبهر الجاهلي بجريان الزمن وانسيابه من بين يديه، وأخذ بسلطانه وجبروته، فليس ثمة غرض شعري إلا وكان لهاجس الزمن فيه اللون المتألق، والفعل المتميز⁽⁶⁾، فالإنسان الجاهلي من هذا المنطلق، عانق الزمن في كل لحظة عاشها، في لذته أو في هلعه، في يقظته أو في حلمه، في سلمه أو في حربه، معبرا عن حالاته النفسية، الزمن عنده "زمن نفسي تلونه الذات بالوانها"، فإذا كان القلق والخوف من أبرز سمات الحياة في الجزيرة العربية، فإن الشاعر ينظر إلى الزمن من خلالهما، وحتى يمسك به هو المتسرب الجاري، فإنه بشخصه ليستطيع مكافحته، أو تجنبه⁽⁷⁾؛ لأنه يرى فيه تلك القوة المسيطرة الماسكة بزمام الأمور تقهر ولا تقهر، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله عز وجل (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)⁽⁸⁾.

والزمن المعني بالدراسة في هذا المقام ليس الزمن التقليدي (الماضي والحاضر والمستقبل)، الذي يفرض نفسه عنوة إنما نقصد ذاك المتخفي القابع وراء الأزمنة، فالأزمنة الثلاثة تتصافر فيما بينها لتشكل زمنية عامة، بل كاملة تمتد على ثلاثة أبعاد⁽⁹⁾.

والنص الشعري الذي نحاوره "ميمية علقمة" سيكشف عن بعض أحلام الشاعر في غفلة الوعي، أو في زمن الحلم، ومن أكثر الصور الحلمية دلالة واكتنازا: صورة الظليم، وصورة الخمر، إضافة إلى صورة المرأة كونها العصب المحرك في كل قصائد الشاعر، وبعض الصور الأخرى التي تفيض بالحركة والحياة.

لقد شكل الزمن بؤرة الهم الإبداعي والوجودي عند علقمة، فالشاعر الجاهلي كان مهووسا بالزمنية⁽¹⁰⁾، يرغب دائما في استعادة الماضي، ذلك الماضي المشرق، والتصدي من جهة أخرى لرحلة التغيير التي لعبها الزمن، أو مارسها عليه فعكر صفو عيشه، ودمر أحلامه وأمانيه في زمن الحاضر، زمن التفتت والانحلال والتغير الفاجع، الحاضر لا يحمل في ثناياه وعدا بمستقبل ازهي وأخصب وأكثر ثراء، إنما يحمل الفراق والدموع للشاعر، فكان الجانب المأساوي في حياته، ولا سبيل للفرار منه إلا المواجهة و الدخول في جو صراعي مميز؛ تخيم عليه علامة استفهام كبيرة، إذ يقول "علقمة" في "ميميته"⁽¹¹⁾: هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلا إذ نأتك اليوم مصروم

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ
 لمْ أَذْرَ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا ظَعْنًا كلُّ الْجَمَالِ، قُبِيلَ
 الصَّبْحِ مَزْمُومٍ رَدَّ الْأَمَاءِ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
 معكوم

إن علقمة يحدثنا عن حدث سبب له شرخا في نفسه، وارتجاجا في أمته ؛ إنه فراق محبوبته، فبعد عهد طويل من القرب والتودد والوصل ، تفاجئه بالصرم والبعد دون أن تعلمه، فكان رحيلها يعني الإفقار والجذب والفناء للشاعر وللديار التي كانت تعج بالحياة، إنه فقدان الشاعر لضمان الحياة، إذا جعلنا الحب ضمانا " لحياة الإنسان على الأرض واستمرارا لهذه الحياة " (12)، وبالتالي كان نضال الشاعر بمثابة الصراع من أجل الفوز بقرب هذه الجنية . إنه يرغب في استرجاع سعادته الغائبة مع تلك المرأة ، في أمنية حزينة تكنسها المرارة و الفقد . إنه يتمنى وصل ذلك الزمن الذي طالما حمل بين ثناياه الخير والحب ، ومن الصفات الجسدية التي تبين جمال هذه المحبوبة قوله :
مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى، وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانَ لَهَا إِلَّا السَّغَاهُ
وِطْنِ الْعَيْبِ تَرْحِيمِ

٢١

أنشد الشاعر هذه الأبيات بعد أن هجرته المرأة ، أو بعد قسوة الزمن عليه وانتصار الشيب وأقول نجم الشباب ، واصطناعه زمن الحلم بكشف عن تلك الرغبة الجامحة في استعادة "زمن الفعل والامتلاء" ، فتراه يصف المرأة بكل صور الحياة والخصب إنه يرفض الحاضر ويرحب بالماضي، أو بذلك "الزمن المخملي الأثير الذي تستطيع الذات أن تعتق فيه من حدود الزمن الواقعي" (13). فالمحبة تقترن عنده بالزمن الجميل الذي يفترقه ، ومن المؤشرات الدالة على الحلم في هذه الأبيات أداة التشبيه (كان) :
 يَحْمِلُنْ إِثْرَجَةَ نَضْحِ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ
 معكوم
 كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي
 وهو مزكوم
 وما إن يفرغ "علقمة" من لقطته التصويرية هذه حتى يردفها بلفظة أخرى تتجلى في صورة الماء.. يقول (14):
 كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ
 مزكوم
 فَالْعَيْنُ مَنِّي كَأَنَّ غَرَبَ تَحُطُّ بِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ
 مخزوم
 فالشاعر -إذن- يرى في الماء منقذا للعلاقة التي جمعت بينه وبين المرأة يوما ،
 أو لنقل: إن الماء دعوة إلى الحلم ، والسفر والانغماس فيه ولادة (15)، وعلقمة بذلك يتحدى الزمن حتى وهو يحلم ، يحاول رسم عالم حي على أنقاض عالم اليباب والفناء، يسعى إلى امتلاك قوة تشعره بالنشوة والشباب ، إنه في غمرة كل ذلك

يبحث عن شيء من الراحة والاستقرار؛ لأنه لا يريد أن يعترف بهزيمته تجاه الزمن، أو بالأحرى تجاه شبابه الذي ولي، إنه مازال يصارع ويكابذ عليه يستطيع إعادة صفو الحياة وزمن الوصل الذي تلاشى بتنائي "سلمى" الحبيبة الغائبة، مستأنفاً ذلك بقوله⁽¹⁶⁾

هل تُلحِقُنِي بأولى القوم، إذا شَحَطُوا جُلْدِيَّ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكُومِ
تلاحط السيوط شزراً وهي ضامِرةٌ كما توجَّس طاوي

الكشاح موشوم
إذا كان الزمن قد قهر الشاعر؛ بتغييبه لنبض حياته من أمامه (المرأة / الشباب). فإنه رغم ذلك لم يسلم له راية الانهزام، وظل معانداً مستعينا بمعادله الموضوعي المتمثل في "الناقة" التي عبر عنها بمفارقة أسلوبية رائعة، لا تبين جلافة البدوي الجاهلي بقدر ما تبين صورة القوة التي يضعها في وجه الزمن، فهو لم يستخدم (بعدوا) بدلاً من (شحطوا) و (ناقة) بدلاً من (جلدية)، و (صخرة) بدلاً من (أثان الضحل)، و (غليظة) بدلاً من (علكوم)، إنه يصور انفعال الشاعر نحو ناقته، بل إنه أراد أن يستمد طاقته منها، فأرادها أن تكون ندا كفواً للدهر تملك القدرة على المواجهة.

لقد استهل الشاعر حديثه بأداة الاستفهام (هل)، وكأنه يتمنى على هذه الناقة أن تلحقه بمن أحب بشيء من التوجس والأسى؛ لأنه يستبعد زمن اللقاء، إلا أنه يظل مكابراً ومعانداً عناد تلك الناقة العريقة الأصل التي تآبى أن يمسه الضر (السيوط) وهي تلك القوة الجسور، فما حاجتها إلى السيوط وهي الممثلة التي تبذل آخر جهدها للوصول إلى غايتها. إنها تنظر إلى العدو أو الخصم (الدهر) بمؤخرة عينها نظرة مليئة بالغضب والإباء والكبرياء، كأنها تقول لصاحبها: ما حاجة السيوط؟، وهي الكريمة معه لا تتذمر ولا تنطلق منها أهة واحدة من الشكوى والضجر (ضامرة) تعض على أنيابها في هيئة حازمة مليئة بالإصرار والاعتزاز، مسلحة بكل أسباب القوة والدفاع حتى تتصدى لهذا الدهر.

لقد جاء النص الشعري بأكمله محاولة للانطلاق من بؤرة الأزمة إلى بؤرة الإنعتاق والحرية، بؤرة الخصب والجمال والحياة، والذات الشاعرة حينها كانت في حالة توتر عالقة في شباك الصراع الذي قد ينفرج عندما يغيب الشاعر في غفلة من الوعي في ذلك الماضي الجميل الذي يحمل مؤشرات الحياة والاستمرار.

ثم يستطرد من صورة الناقة لسرد مغامرة عاطفية يعيشها أو عاشها، فجعلته يقبل على الحياة ويتحدى صعابها مصوراً إياها في مشهد "الظلم" الذي ينطلق انطلاقاً سريعة مبتعداً عن كل ما يدعو إلى الفناء والموت باحثاً عن الملاذ الخصب العبق برائحة الحياة و أريج التحدد، وأساس هذه الانطلاقة "هو الرغبة في الخلاص من إطار الزمن المرفوض"⁽¹⁷⁾؛ أو هو إيدان بهروب الشاعر من عالمه الواقعي إلى العالم اللاوعي و وسيلته في ذلك "الناقة".

انطلاقاً مما سبق، نجد أن "الناقة" كانت أول شوارد الشاعر الخلمية، في غفلة من الوعي، لتتحرر بعد ذلك

وتتطلقُ ظلّما يسرد الشاعر مغامرته العاطفية في أبيات قصصية رائعة يقول فيها "علّمة" (18) أجنى له باللّوى شري
 كأنها خاضب زعر قوائمه
 يظلُّ في الحنظلِ الخطبانِ ينقُفه ^{وتنوم} وما استطفَّ من التّنوم
 فوه كشقِ العصا لآيا تبينه ^{مخدوم} أسك ما يسمعُ
 الأصواتِ مصلوم
 حتّى تذكرَ بيضاتٍ وهيجه ^{مغيموم} يومُ رذاذٍ عليه الرّيحُ
 فلا تزيده في مشيه نِفَق ^{مسيووم} ولا الزّفيف دُوبنَ الشّدِّ
 يكادُ منسيمه يختلُّ مقلته ^{مشيوم} كأنّه حاذرٌ للنخسِ
 يأوي إلى خرقٍ زعرٍ قواديمها ^{جروم} كأنهنَّ إذا بركن
 وضاعة كعصيّ الشرعِ جُوجوه ^{علجوم} كأنّه يتناهي الرّوضِ
 حتّى تلافى وقرن الشمسِ مرتفع ^{ففيه البيض مركوم} أدحى عرسي
 يوحى إليها بأنقاضٍ ونقنقة ^{الروم} كما تراطن في أفدانها
 صعلٌ كأنّ جناحيه وجُوجوه ^{مهجوم} بُيتَ أطافت به خرقاءُ
 تحفه هفلةً سطعاء خاضعة ^{ترنيم} تجيبه بزمارة فيه

بهذه الأبيات القصصية المتتابعة، يكون الشاعر قد خلق بذاته المعذبة في فضاءات الأحلام ناسيا أو متناسيا ظلام الواقع وسلطة الدهر، فهو يصور "الظلم" في بناء أسلوبه مذهش، بادئا قصته بجملة اسمية كانت جملة المنطق "تصدرها أداة التشبيه (كانها) التي "تدعو الذهن بقوة لوضع صورتين إحداهما في مواجهة الأخرى، ومحاولة التوحيد والفصل بينهما في نفس الوقت" (19)، إنهما صورة الناقية وصورة الظلم، والثانية امتداد للأولى.

إنها حقا مشاعر تفيض بروح الحياة، وأي حياة إنها تلك الهانئة المحبة التي تمثل صورة من صور الماضي المضيء العابق بأريج الشباب الدافق بالحركة والأمتلاء، فكل شيء "عند الشاعر ينبض بروعة التذكر و قدسية الذاكرة" (20). والشاعر في هذا المشهد الدرامي يبعث زمنا مضى بالفاظ تشع قدسية تتجدث غيابة عن أحاسيسه وعواطفه التي قد تحسد في المشاهد الآتية:

* المشهد الأول: وصف حالة الظلم الجسدية: إنه ممثلي الجسد، وقوامه قليلة الريش لسرعته، أقام في مكان خصب دلالة على زمن الربيع، وليس زمن الجذب والإقفار، وفي حالة اغتباطه تعتريه موجة اضطراب تعكر صفوه حيث ينتهي المشهد.

* المشهد الثاني: تذكر الظلم لبيضه والذي دل على ذلك الحرف (حتى) حرف حمل معنى الغاية والنصب، بمعنى أن الظلم ظل برعى إلى غاية تذكر البيضات. والمؤشر الذي جعله يتذكر الزمن (إنه يوم رذاذ)، فالظلم في هذه الحالة بدأ يصرع من أجل الوصول

إلى بيضه لحمايته ،حتى لا يتغير ويفسد ،وهنا ينتهي هذا المشهد

*المشهد الثالث :العدو من أجل الوصول إلى الأذحي ،لقد راح يتفنن في الجري (فلا تزيده في مشيه نفق (...دوين الشد (...يكاد منسمة يختل مقلته ...)هي حالة الظليم في هذا المشهد الذي امتاز بالحركية .

*المشهد الرابع :وصوله إلى الأذحي (مكان وضع البيض ؛ليطمئن على سلامة صغاره ،ثم يدخل في حوار غرامي بينه وبين زوجه التي طال انتظارها وزاد شوقها يوجي إليها بأنقاض و نغمة لا يفهمها غيرهما. فتنتهي بذلك قصة الظليم الدافقة بالحب والحركة المجسدة لكل مشاهد الحياة من حركة ونشاط وقوة ،وشدة حذر وسرعة عدو، وإظهار حنان وعاطفة تشف عن صدق كفاحه من أجل (خرق) هم في واقع الأمر أطفال هيجت مشاعر الشاعر ،فجعلته يسترجع زمن الشباب الخصب،حيث الاستمرارية والبقاء.

وأخر بيت في هذه القصة جسد قمة الاحتفالية؛ إنه العرس الكوني الذي أقامه الشاعر ساعة وصوله إلى مبتغاه ، فالتقاء الظليم وانثاه ، ما هو إلا المعادل الموضوعي لذات الشاعر الغائبة التي يتمنى تحقيقها بوصله لحبيبته "سلمى" ، و الفعل (تحفه) مشحون بعاطفة إنسانية كبيرة ، فالنعامة تحيط بزوجها وترقبه بحنان وفرح ،وهو يحنو على صغاره الفرحين برجوعه ،هي الصورة التي نراها كثيرا في عالمنا البشري .

إنها قمة النشوة بالنسبة للشاعر وبالنسبة للظليم ،الذي لم يكن إلا مرآة عاكسة لإحساس الشاعر التواق إلى عالم الحياة والامتلاء والفعل "في غفلة من عين الدهر"⁽²¹⁾ ، ويمكن أن تمثل لهذه المغامرة العاطفية، أو هذه الأمنية الحلمية من خلال هذه الترسيم:

- 1 - وصف حالة الظلم (استقرار ، خاضب ، زعر ، يظل في الحنظل ينقفه ...)
- 2 - تذكر البيضات (حتى تذكر بيضات ...)
- 3 - هيجه يوم رذاذ وريح (وصف العدو)
- 4- يكاد منسمه يختل مقلته .
- 5- ياوي إلي خرق ...
- 6- حتى تلافى ... أدحي عرسين .
- 7- تحفه هقلة سطعاء خاضعة ...

في ضوء ما تقدم ، اتضح أن للأفعال دورا بارزا في تصعيد حركية الأحداث ، فنجد أن أفعال المضارعة تكاد تغطي على أفعال الماضي لاقتضاء الأسلوب السردي ذلك ، ومن الأفعال المضارعة نورد (يظل ، ينقف ، يكاد ، يختل ، ياوي ، يوحى ، تحفه ، تحببه ...) . ومن الماضي نذكر (استطف ، تبينه ، تذكر ، هيجه ، تراطن ...) ، فجاءت الأحداث متناسبة "تثير التحدي وتشغل الانتباه لدى القارئ ، وكلما توسعت أمداء النص وتعمقت أسراره ، ازدادت إمكانية خلوده وتفوقه" (22)

هي -إذن- ذات علقة الحالمة الباحثة عن الشباب المفقود من وراء حجاب ، المتمثل في صورة "الظلم" الذي مكنه من استحضار أيام الحب والشباب ، أو بمعنى آخر "إن ما يعجز عنه زمن اليقظة يحققه زمن الحلم" (23) ، وهروب الشاعر واختفائه وراء فناع الحيوان كان أنسب حل للإفلات من قبضة الزمن .

وإذا لم يتحقق حلم الشاعر هنا ، فإنه يقصد لذة أخرى تنسيه هموم زمانه وتنسيه حتى نفسه إنها "الخمرة" التي يصف الشاعر مجالسها فيقول (24) :

وقد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم
تصرعهم صهباء خرطوم
كأس عزيز من الأعناب عتقها لبعض أربابها حانية
تشفى الصداغ ولا يؤذيك صالبها حوم
عانية قرقف لو تطلع سنة الرايين تدويم
مختوم يجنحها مدمج بالطين

يتحدث الشاعر عن نوع من الهروب أو الحلم ، المتمثل في وصفه لمجالس الشرب فهو يجلس لمعاقرة الخمر ، في مجلس لهو ومرح وغناء ، فيصف لون الخمرة وصفاتها ، وأسمائها (صهباء ، خرطوم ...) ، فكانت بذلك الوسيلة الوحيدة التي تتيح له اللذة في مواجهة الموت (25) ، ولأنه لا يتخيلها كما في وصف الظلم أو ذاك الماضي الجميل ، إنما يعيشها فعليا حتى يغيب عن عالم الواقع الذي يحمل الألم والأسى إلى عالم اللذة والنشوة المؤقتة ؛ لأنه لا يمكن لهذا الجو من اللهو أن يدوم .

رغم عذوبة الحلم وتشكله في صور عنقودية أخاذة ، وارتياح الشاعر لهذا الزمن ، إلا أن هناك أمرا يؤلمه وينغص عليه عيشه ، وهو أن هذا الحلم ما هو إلا وهم من نسج خياله وزور يخدع به نفسه لا يصنع شيئا حقيقيا سوى أنه يزيد من عذاباته الشاعر ، وتصدع ذاته الجريحة أمام سلطة الزمن ، فتكون حلقة

نهايته هي نفسها حلقة البداية ، لا يملك خيالها إلا أن يستفيق من ذلك الحلم لبسلم زمام أمره لزمن اليقظة . واستثناساً بما تقدم ، نجد الدرر التي لهج بها "علقمة" في ديوانه ، وفي ميمته خاصة جاءت وضاعة شاحبة في الوقت ذاته ، وضاعة من الناحية الأسلوبية ، فقد جاءت متواشجة تأخذ بتلابيب بعضها بعض ، في شكل عنقودي رائع ، يدل على براعة الفنان وخصوصية تفكيره وخياله ، وشاحبة من حيث رؤية الشاعر للمصير . فقد أدرك أنه "يعيش وقتاً يتعذب عذاب من لا يقدر إلا أن يخضع في النهاية" ⁽²⁶⁾ ، وهذا يدل على نضج الشاعر ، و تأمل في المصير المرتقب .

هي إذن نظرة متمرس خبر الحياة وتجرع علقم الدهر، إنها رؤية شمولية تحوي خلاصة تجاربه وتأملاته ، ولعل سر تلقيه بالفجل - حسب رأينا - يمكن في إدراكه لحقيقة الزمن أو الدهر إدراكاً يقينا واضحاً .

وصفوة القول : إن النص العلقمي معقد شائك لا تتضح معالمه بالملامسة ، شأنه شأن الشعر الجاهلي عموماً ، إنما يحتاج إلى غواص ماهر ، قادر على استخراج درره الثمينة المغمية ، إنه يحتاج إلى قارئ فعلي يحب القصيدة لذاتها لا لموضوعاتها ؛ لأنه ببساطة أمام جملة من المشاعر الإنسانية البسيطة والمعقدة ، الغامضة والواضحة في الآن ذاته.

٧ ثبت المراجع

- 1 - عبد الفتاح محمد أحمد: المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1987 ، ص 208.
- 2- خريستو نجم: في النقد الأدبي والتحليل النفسي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991 ، ص 173 .
- 3 - بشير بو بكرة محمد : بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ط2001 ، 2002 ، ج1 ، ص 4 .
- 4 - ابن منظور : لسان العرب ، مج 13 ، ص 199 .
- 5- بشير بويجيرة محمد : بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ، ص 6 .
- 6- عبد الإله الصائغ: الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 1996 ، ص7.
- 7- المرجع السابق ، ص 240 .
- 8- الجاثية/ 24 .
- 9 - عبد الملك مرتاض: بنية الخطاب الشعري (دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 ، ص113.
- 10- محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2003 ، ص309.
- 11 - كمال أبو ديب : الرؤى المقنعة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 ، ص 326 .
- 12 - علقمة: شرح الديوان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1993 ، ص 33 .
- 13- عز الدين إسماعيل : روح العصر ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، (دط) ، ص 23 .
- 14- علقمة : شرح الديوان ، ص 24 .
- 15- خالدة سعيد: حركية الإبداع ، دار العودة ، لبنان ، ط1979 ، ص 135 .
- 16- علقمة : شرح الديوان ، ص 37 .
- 17- عبد الفتاح محمد أحمد: المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي ، ص 209 .

- 18- علقمة :شرح الديوان ،ص 42/38 .
- 19 - مصطفى ناصف :قراءة ثانية لشعرنا القديم ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ط2 1981ص 55 .
- 20 -وهب رومية ،شعرنا القديم والنقد الجديد ،عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون،الكويت،ع(207)،1996،ص 211 .
- 21- عبد الله محمد الغزامي : الخطيئة والتكفير ، دار سعاد الصباح ، مصر ، الكويت ، ط 3 ، 1990، ص 296.
- 22 -عبد الإله الصائغ :الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، ص 276.
- 23 - علقمة :شرح الديوان ،ص 45 .
- 24 - عبد القادر دامخي :دلالات الطلل الدينية في معلقة امرئ القيس ،مجلة أفاق الثقافة والتراث، الكويت ،2000، ع 40،ص 88 .
- 25- علقمة شرح الديوان ،ص48 .
- 26- أدونيس :مقدمة في الشعر العربي ، دار العودة ،بيروت،ط3، 1979، ص 14 .